برنامج يعد الأول على مستوى الجزيرة العربية:

جامعة صنعاء تحرك أقدام النوع الاجتماعي للتخفيف من الفقر والبطالة

استطلاع/صفوان الفائشي

في سبيل مواجهة التحديات التي يشهدها الواقع اليمني على صعيد الإسراع من عجلة التنمية والتخفيف من الفقر والبطالة من منظور النوع الاجتماعي، وقعت الحكومة اليمنية ممثلة بجامعة صنعاء والحكومة الدنماركية ممثلة بجامعة روسكيلد اتفاقية خاصة بإنشاء برنامج ماجستير تنفيذي في التنمية الدولية والنوع الاجتماعي وذلك لإعداد وتأهيل القيادات في الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة ومنظمات المجتمع المدني والعاملين في مجال التنمية، وذلك ضمن مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء بالتعاون مع مركز التنمية الدولية بجامعة روسكيلد، وقد اعتمدت المعايير العالمية في إقرار البرنامج والمناهج والتدريس والمتابعة وضبط الجودة ولتسليط الضوء على أهداف البرنامج ودوره في التنمية والتخصصات التي يحتوي عليها استطلعنا آراء عدد من المعنيين والمختصين في السطور التالية:

*** د.طميم: يُمكّن البرنامج الطلاب من إجراء فحص دقيق لمعظم النظريات والسياسات الحالية للتنمية الدولية من منظور النوع الاجتماعي**

*** د.المتوكل: البرنامج يهدف إلى إعداد قدرات بشرية مؤهلة على أساس المساواة في الأدوار**

*** د. الإرياني: البرنامج يعتمد مناهج بحث متقدمة هدفها تزويد الطالب بمهارات تجعله قادراً على تجاوز وتخطي صعوبات التنمية والنوع الاجتماعي**

*** البرنامج مهم في تعزيز العدالة، والتوازن والمساواة في التنمية الوطنية والدولية.**

حيث يؤكد الدكتور/ خالد عبدالله طميم ؟ رئيس جامعة صنعاء ؟ أن برنامج الماجستير التنفيذي في مجال التنمية الدولية والنوع الاجتماعي صمم بهدف الاستجابة لعدد من الطموحات المختلفة التي يحتاج إليها المجتمع اليمني ذلك أن من أهداف هذا البرنامج إيجاد كادر يهتم بالتوعية الجادة والمستمرة حول التنمية وعلاقات النوع الاجتماعي المادية والفكرية المؤثرة على المجتمع اليمني والإقليمي.

وكذلك المساهمة في إعداد كوادر قادرة على الاستجابة لقضايا التنمية (النوع الاجتماعي) ليكونوا خبراء في ذلك، فقد صمم البرنامج للطلاب والطالبات الذين تتطلب مصالحهم المهنية نهجاً متعدد التخصصات ، والنظريات والقضايا والبرامج للتنمية الدولية.

وأشار الدكتور طميم إلى أن هذا البرنامج هدفه أيضاً إتاحة الفرصة للطلاب وتمكينهم من إجراء فحص دقيق لمعظم النظريات والسياسات الحالية للتنمية الدولية من منظور النوع الاجتماعي، والحصول على مهارات تنهض بواقع التنمية في المجتمع حيث يمنح الطلاب فرصة اختيار التخصص الذي يتناسب مع احتياجاتهم ومصالحهم، وتزويد سوق العمل والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بكوادر يعملون على تحفيز التغيير وتسهيل دمج النوع الاجتماعي في عملية صنع القرار وصياغة السياسة.

ومن أهداف البرنامج ؟ بحسب الدكتور طميم ؟ انه سيساهم في الرفع من مستوى الدراسات العليا بصفة خاصة ومركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي والتنمية بصفة عامة ليكون المركز الأول إقليمياً والعمل على استقطاب الراغبين في الالتحاق بالبرنامج من دول الخليج العربي والدول الأخرى.

مواكبة التطورات

من جانبها أوضحت الدكتورة/ انطلاق المتوكل – مدير برنامج التنمية الدولية والنوع الاجتماعي؟ أنهم يحرصون في إدارة المركز على تقديم البرنامج الذي يتبع نظام الاتحاد الأوروبي (Credit Transfer System ECTS) بصورة حديثة ومتطورة تلبي الطموحات والاحتياجات، ولتحقيق ذلك يقوم المركز بجملة من الخطوات منها: تدريب الطاقم التدريسي الذي سيتولى مهمة تدريس البرنامج من خلال إقامة ست ورشات عمل تدريبية وذلك بالتعاون مع النظراء الأكاديميين الدنمركيين من جامعة روسكيلد ومن جامعات إقليمية ودولية وذلك في المجالات الخاصة بالمناهج الحديثة بالتدريس وإعداد المناهج الملائمة في مجال التنمية والنوع الاجتماعي، وذلك من خلال الزيارات التي سيقوم بها عدد من أعضاء هيئة التدريس في المركز إلى جامعة روسكيلد وجامعات إقليمية للتعرف عن كثب على الجديد في المجالات الأكاديمية التي لها علاقات مباشرة بتخصصات ونشاطات المركز، يقابلها أيضاً زيارات لأكاديميين من جامعة روسكيلد والجامعات الإقليمية والدولية إلى جامعة صنعاء.

ومن الخطوات التي تعتزم قيادة جامعة صنعاء وإدارة المركز القيام بها في سبيل جعل البرنامج يواكب التطورات: تحديث المكتبة التابعة لمركز النوع الاجتماعي بالكتب والمجلات والدوريات الحديثة والموسوعات المختلفة باللغتين (العربية والانجليزية) التي يستخدمها الطلاب والطالبات والأساتذة، كما سيتم تزويد المكتبة بمنظومة آلية وفهرسة الكتب والبحث الالكتروني حيث سيدرب عدد من طاقم المكتبة على أساليب وطرق التعامل بمهارة مع هذا النظام ، وكذلك تزويد المكتبة بأجهزة الحاسوب موصولة بنظام المكتبة للبحث في القواعد الالكترونية والشبكة العالمية.

كما تعمل إدارة المركز على إعادة تصميم الموقع الالكتروني للمركز وتزويده بآخر التقنيات التفاعلية التي من شأنها تمكين الطلاب والأساتذة من التواصل الالكتروني فيما بينهم بصورة دائمة.

أهداف البرنامج

وأشارت الدكتورة المتوكل إلى أن هناك الكثير من الأهداف التي يسعون لتحقيقها من خلال برنامج الماجستير التنفيذي في التنمية الدولية والنوع الاجتماعي منها: تزويد الطلاب بالمعارف العلمية والمهارات العملية وتأهيلهم في مجالات البحوث ودراسات التنمية والنوع الاجتماعي، وإعداد قدرات بشرية مؤهلة بالمعرفة في مجال التنمية من منظور النوع الاجتماعي وذلك من خلال نقل المعرفة التقنية بشأن قضايا التنمية المحلية، الإقليمية والدولية والمهارات العملية في مجال البحوث المتعلقة بها.

ومن الأهداف أيضاً رفع وعي الرجال والنساء على السواء ومساعدتهم على فهم الأبعاد المتعددة للتنمية والنوع الاجتماعي في المجتمع اليمني من خلال ورش العمل الجماعية والندوات والمحاضرات المخصصة لذلك، وكذلك إثراء المكتبات المختلفة في الجامعة وخارجها بالأبحاث والدراسات المختلفة عن التنمية والنوع الاجتماعي.

وأكدت المتوكل أن التوجه العام للبرنامج هو خلق تخصص دقيق في مجال التنمية والنوع الاجتماعي إضافة إلى المساهمة في التنمية المستدامة المبنية على أساس المساواة بين الجنسين في فرص التعليم والعمل من أجل تقدم المرأة والتخفيف من الفقر.

متطلبات الالتحاق

وعن شروط ومتطلبات الالتحاق ببرنامج الماجستير التنفيذي في التنمية الدولية والنوع الاجتماعي توضح الدكتورة/ إلهام الإرياني ؟ نائب مدير البرنامج – أن هناك عدداً من الشروط والمعايير التي يجب أن تتحقق فيمن لديه الرغبة بالالتحاق بالبرنامج ومن هذه الشروط: اتقان اللغة الانجليزية وقدرة الطالب على القراءة والكتابة بالانجليزية، بحيث يجب على الطالب الحصول على (٤٥٠)نقطة بالتوفل في امتحان اللغة الانجليزية قبل التحاقه بالبرنامج.

ومن الشروط أيضاً حصول الطالب على درجة البكالوريوس ويفضل أن تكون في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية والتخصصات التي لها علاقة بالتنمية والنوع الاجتماعي.

وبحسب الإرياني فإنه وعلى الرغم من تلك الشروط فإن جميع الطلبة من كل الخلفيات الأكاديمية سيتم أخذهم في عين الاعتبار في حال تقدموا للالتحاق بالبرنامج، حيث ستتولى هيئة تعليمية تقييم مؤهلات الطلبة المتقدمين وشروط قبولهم على أساس المعايير السابقة، وكل ذلك سيتم الإعداد له وتدريسه بالتعاون مع مركز دراسات التنمية الدولية الذي يتبع قسم العولمة والمجتمع في جامعة روكسيلد الدنماركية.

وأشارت الإرياني إلى أن هذا البرنامج يعتمد مناهج بحث متقدمة من خلال عرض مواد هدفها تزويد الطالب بمهارات تجعله قادراً على تجاوز وتخطي صعوبات البحث وكيفية تقديم مقترح المشروع وكيفية البحث عن المصادر المناسبة وكيفية القيام ببحث عن طريق جمع المعلومات من الميدان ومهارات كتابة مسودة البحث.

منهجية التدريس

وفي ما يتعلق بمنهجية التدريس المتبعة في البرنامج توضح الإرياني أنه سيتم اعتماد الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس كالمحاضرات ودراسات حالات، والنزول الميداني لدراسة مشاكل وقضايا من واقع المجتمع المدني ذات الصلة بالتنمية والنوع الاجتماعي، وأيضاً إقامة ورش العمل المختلفة، إضافة إلى مشروع عملي تطبيقي يأخذ شكل مجموعات على اعتبار أن المشاريع والأعمال الجماعية وسيلة تعليمية هادفة، وفي الوقت ذاته سيتم تزويد الطلبة المشاركين بمؤهل مهم وهو العمل بشكل مجموعات، حيث يعتبروسيلة تعليمية للتطرق لفضاء المعلوماتية غير المتكافئة للطلبة الملتحقين الذين يأتون من خلفيات تعليمية واجتماعية مختلفة، وهذا الشكل من التعلم معترف به عالمياً وبقدرته على تعزيز المعرفة والنقاش الذي يؤدي إلى فهم كامل للمادة وتطور التفكير العلمي ، ذلك أن المشاريع الجماعية توجد تجربة تعليمية فريدة وهي العمل الجماعي الذي يساعدنا على حل ومعالجة المشاكل متخطين الاختلافات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا بحد ذاته مؤهل يزداد الطلب عليه في سوق العمل اليوم على حد الإرياني.

مجالات البرنامج

وحول التخصصات التي سيشتمل عليها البرنامج تشير الدكتورة الاريانى إلى أن البرنامج سيتضمن مواد بحثية في العلوم الاجتماعية كـ"السياسة وعلم الاجتماع والقانون"، والعلوم الإنسانية مثل الأدب والدراسات الاجتماعية والتاريخ، ومقررات متوسطة في العلوم البيئية والعلوم الصحية، كما يتناول وعلى نطاق واسع التخصصات الأكاديمية في مجال التنمية الدولية من منظور العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكلها مواد تزود الطلاب بمقدمة أساسية وخلفية دولية عن قضايا التنمية سواء من الناحية النظرية والتجريبية ، كما يسعى البرنامج لمعالجة قضايا النوع الاجتماعي وأهميته في تعزيز العدل، والتوازن والمساواة في التنمية الوطنية والدولية من خلال اعتماده وسائل تعليمية حديثة.